

في صلب الموضوع

عقدة العيب - ظاهرة يرفضها العقل المنثور

العيب هو كل عمل سيئ يحط من قيمة فاعله، ويدخل ضمن هذا المفهوم: الكذب، السرقة، الغش، الرشوة، الجنس المحرم، التهور والتجاوز على الآخرين وما شاكل ذلك من اعمال مكروهة. ومن اشبع العيب هو التلون السياسي من انتهازية ونفعية ووصولية، ذلك لتأثيره المباشر على حياة المجتمع واخلاقيات وافكاره، في حين ان القسم الاول من العيب تكون دائرة تأثيره اضيق حيث يشمل تأثيره فردا او بضعة افراد.

المؤسف حقا ان مفهوم العيب، نتيجة الامية وانحسار الثقافة في مجتمعاتنا حاليا، صار يعم اعمالا شريفة وضرورية للمجتمع ليس فيها ما يقلل من اهميتها سوى النظرة القاصرة واللاموضوعية. ومن هذا المنطق لا يجوز للمتعلم او الخريج العمل بائع سكاثر او عامل بناء او شغل مخزن وغيرها، ولا تجدر به الا الوظيفة الحكومية، رغم شحة مرتب الوظيفة وعدم كفايته احيانا، في حين ان مداخل الاعمال الحرة اعلى من المرتب الوظيفي بكثير.

لقد تجاوزت الشعوب المتقدمة عقدة العيب القبئية لتخطيها ذلك المنطق المتخلف الذي يكبل قطاعات واسعة من المجتمع ويؤثر سلبا في تقدم الشعب وتطوره. في زيارته للعاصمة البريطانية (لندن) انشاء تجوالي في (اجور رود) وهو من الشوارع المهمة فيها، وجدت اتصالا بصيغ الاحذية ففكرت دخوله، اثناء عملية صبغ الحذاء لمحت على الجدار خلف العامل شهادتين مؤطرتين تزنيهما صورته (يكولوجي وماجستير ادب). حفرتي هذا على السؤال: ما علاقة ماجستير الادب بصيغ الاحذية؟ كان الجواب: مرتب الوظيفة بالكاد يغطي ضرورات الحياة اضافة الى قيودها والتزاماتها، في حين ان العمل الحر بلا قيود ومردوده يوفر مستلزمات الحياة الجيدة احيانا يفوقها. اضع الى ذلك ان الضمان الصحي والاجتماعي يشمل الجميع فهل يمكن لعائل ان يترك الافضل ويتجه نحو المحدود والاقبل؟ ان تحصيلي العالمي والثقافي يساعديني في تحسين وتطوير عملي والابداع في مهنتي، وبذلك اقدم للمجتمع الخدمة الافضل!

افمحتي الجواب وكبير الرجل بعيني وازددت به اعجابا لموضوعيته وجرأته على ولوج دائرة عمل بعيدة عن تخصصه وحسن تقديره لضرورات حياته رغم صعوبة ذلك العمل والجهد المبذول فيه. كذلك كان حبي وتقديري كبيرين لشاب قدمته احدي القنوات التلفزيونية العراقية: بائع سكاثر متجول، يعتمر قبعة انيقة، يتحرك بخفة ونشاط عند الاستفسار منه، ظهر انه طالب دراسات عليا في احدي كليات جامعة بغداد، فما اروع هذا النموذج الحي للشباب الذكي والمثابر، الذي اندفع لكسب لقمة عيشه في هذا الضمار ولم يفتش الجوع ويلتحف الضيقة بانتظار سراب الوظيفة الموعودة التي قد تأتي وقد لا تأتي!

تنفيذا لسياسة تبعية التعليم الجامعي حاصرت حكومة المصير صدام العديد من اساتذة الجامعات العراقية في سنة 1982 بخيار صعب ومهين: تنتمي الى حزب البعث، تبقى في الجامعة والا تنتقل الى الوزارات الاخرى، وفلا تم نقل اساتذة فاضلة ومعروفة بنشاطاتها العلمية المفروقة في بيروت وبغداد من كلية اللغات - جامعة بغداد الى مترجمة في معمل سمنت السماوة، مما حدا بكتابت هذه السطور الى اللجوء الى الاحالة على التقاعد لاسباب صحية وبرتات تقاعدي بمنتهى الضائفة واليأس، ولم يستسلم لليأس فعمل بائعا للمرطبات، ولم يجد في ذلك ما يحط من قيمته، بل ما يفخر به امام زملائه وطلبته، ووصمة عار في جبين ذلك النظام الدكتاتوري الظالم.

اتسع التعليم في بلادنا وازداد عدد الخريجين وتبقى الملاكات الوظيفية محدودة، ولا يمكن باي حال من الاحوال استيعاب جميع الخريجين في دوائر الدولة، فيتحول الجميع الى موظفين ومتقاعدین فقط. في هذه الحالة ستتمثل الابداعات وتندثر المهن والحرف الضرورية للمجتمع، ويتحول انسانا العملاق الى مجرد مستهلك طفيلي يعيش عالية على ابداعات وانجازات الشعوب الاخرى، وهذا ما نرى باضفنا عنه بالتاكيد (العمل عبادة: الدين العاملة، ما اعظم هذين المبدئين الجليلين، فهل نحن منتهجون هذا النهج العظيم وسائرنا عليه في حياتنا؟

امنيات البصريين في عام 2006

احتياجات بديهيّة.. وقليل من الأمل

البصرة / عبد الحسين الغراوي



بناء تجربة حياة حرة جديدة قد تعوضهم عن السنوات العجاف التي مرت بهم او مروا بها، وهي سنوات عسيرة اتمنى للجميع هنا العيش واطمئني للمثقفين عاما اقل عسرة.

البناء الجديد
اما الدكتور رياض الاسدي وهو اديب ويبحث في مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة فامنيته للعام الجديد ان تحقن دماء العراقيين ويسهم الجميع في بناء وطنهم الحبيب لترسيخ العملية الديمقراطية الوحدوية الوطنية وان يعم الامن والاستقرار وتنتهي الضوضى والعمليات الارهابية التي تستهدف الارباب، واملنا ان يكون هذا العام 2006 عاما للبناء والاعطاء والابداع والاعمال لنستكمل بعد ذلك تجربتنا الديمقراطية ودولتنا الحديثة.

الدكتوراه وانجازي هذا المشروع هو وسام شرف لكي يستطيع الباحث ان يخدم بلده في هذا الظرف اما الامنية الاخرى فليس اجمل من ان ينعم عراقنا الجديد بالامن.

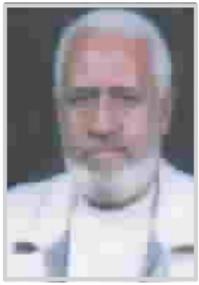
اطلام كثيرة
النقص الشاب مصطفى حميد جاسم - اوضح قائلا: ان امنيتي ان يستقر العراق وان تكون حكومته المقبلة كقبيلة بتوفير الكثير من الامور التي حرمانا منها، اما بالنسبة لي كقاص فانمني ان اواصل عطائي الابداعي الادبي وان يتطور واستفيد من ابداع وتجارب الاخرين وان تولي الحكومة اهتمامها بالمثقفين. اما الفنان التشكيلي خالد خضير فيقول: يبدو اني لم اشعر بالامنيات الخاصة لان جل امنياتي ان يخلص العراقيون بجلدهم من محنتهم هذه ويتمكنوا من

امنية كل العراقيين في العام الجديد وان تتوحد كل التوجهات الوطنية من اجل بناء بلدنا العزيز ويزدهر اقتصادنا وتبدأ عمليات الاعمار والبناء حتى تتوفر فرص العمل وينهض الجميع للمساهمة في عملية الاعمار واعتقد ان كل هذه الامنيات اذا ما تحققت من شأنها نشر السلام وتعزيز الوحدة الوطنية وبناء وترسيخ الديمقراطية التي هي الضمانة الاكيدة لازدهار شعبنا وعراقنا.

مشروع علمي
السيدة سناء كاظم محمد- الباحثة في مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة لخصت امنيتها بهذا العام الجديد 2006: ليس اجمل في هذا العام من ان يحقق الانسان مشروعه العلمي الحضاري الاكاديمي وانا خلال السنة الحالية اكون قد دافعت عن اطروحة

السعيدة وتحقيق الامن والقضاء على الازهاق وبناء الدولة العراقية الجديدة، دولة العدل والقانون والسيادة وبناء الديمقراطية وهذا في المرحلة الراهنة التي يعيشها عراقنا الجديد يشكل هاجس كل العراقيين من اجل ان تتصافر كل الجهود من اجل بناء واعمار العراق.

ويشاركه المصور عدنان محمد راضي رايه هذا ويقترح تنفيذ المشاريع الخدمية ضمن حملة التطوير والاعمار خلال هذا العام وتهئية جميع الخدمات والمستلزمات التي توفر الراحة والامن والاستقرار لكل ابناء الشعب العراقي. ويقول السيد ناصر سالم وهو كاسب: امنيتنا ان تكتمل حياتنا الجديدة بالاستقرار حتى يستطيع المواطن ان يكسب لقمة الرغيب التي يطعم بها عائلته الكبيرة وهذه اظنها



نهاية الازهاق
الامن... الاستقرار... الاستقرار.. هذا ما تمناه اهالي البصرة من عام 2006، لعل هذه امنية العراقيين جميعا، اينما توجهنا لم نجد غير امنيات اعتيادية اشبه بالبيديهيات، على نحو لا بد من اضافة البيديهيات وكجزء من علاقات القوى السياسية ونتائجها على عقولنا.

احترام الحقوق
قال الكاتب قاسم علوان: كل ما تنمناه من العام الجديد هو الاستقرار في العراق، وان لا نقسرا ابدا اخبار التفجيرات والقتل في المدن العراقية ونتمنى ان تبدأ عملية الاعمار الكبرى التي وعدونا بها. وامنياتي بشوارع نظيفة واحترام للقانون من قبل الجميع، ونتمنى ان تحترم الشرطة العراقية الجديدة حقوق المواطنين، انها امنيات بسيطة اليس كذلك؟

حياة افضل
الصفي والكاتب علي ابو عراق قال: اتمنى ان تقضي عملية الانتخابات الى حكومة وجمعية وطنية متوازنة تمثل كل العراقيين دون استثناء لتخرجنا من متواليات الدم، ونسأى بنا بعيدا عن المحاصصات والتكريس الطائفي والعربي وتمكننا من بناء العراق الجديد وتأسيس مفهوم المواطنة العراقية على اساس صحيحة تعتمد الحرية والديمقراطية وتستبعد نهائيا موجات الاستبداد، هذا ما تمناه في اعقاب سنة اخرى قادمة لنلزم ما نصبو اليه في حياتنا علنا نعيش بعض ما حلمنا به وما نطمح له، ولكن كل عام تصطدم تلك الاحلام (الامنيات) بجدار من المحيطات التي تراقق ايماننا وهكذا تظل حزمة الامنيات تدور في فلكها من دون ان تتحقق، امنيات ليست عادية في زمن باتت فيه حتى الامنية تهمة.

عراق واحد
ترتك قليلا تشاؤم صديقنا ماهر الكتيباني ولتقتي الضان التشكيلي عبد الرضا والذي قال متفانلا: امنياتي للعام الجديد 2006 سيادة وطنية حرة ضمن اجواء ديمقراطية ترهب بسعادة الشعب وحقوق المرأة اساسية وان تسود الوحدة الوطنية كل مكونات الشعب العراقي في ظل عراق واحد تسوده العدالة وحرية الرأي والتعبير وقوة القانون لنبني جميعا بلدا الحبيب.

عراق واحد
ترك قليلا تشاؤم صديقنا ماهر الكتيباني ولتقتي الضان التشكيلي عبد الرضا والذي قال متفانلا: امنياتي للعام الجديد 2006 سيادة وطنية حرة ضمن اجواء ديمقراطية ترهب بسعادة الشعب وحقوق المرأة اساسية وان تسود الوحدة الوطنية كل مكونات الشعب العراقي في ظل عراق واحد تسوده العدالة وحرية الرأي والتعبير وقوة القانون لنبني جميعا بلدا الحبيب.

عراق واحد
ترك قليلا تشاؤم صديقنا ماهر الكتيباني ولتقتي الضان التشكيلي عبد الرضا والذي قال متفانلا: امنياتي للعام الجديد 2006 سيادة وطنية حرة ضمن اجواء ديمقراطية ترهب بسعادة الشعب وحقوق المرأة اساسية وان تسود الوحدة الوطنية كل مكونات الشعب العراقي في ظل عراق واحد تسوده العدالة وحرية الرأي والتعبير وقوة القانون لنبني جميعا بلدا الحبيب.

منظمات انسانية تساهم مع العراقيين

الهلال الأحمر الإماراتي تلبى النداء

بغداد / علي المالك

(حيث يتألم الإنسان ، حيث تنطلق الصرخة من الاعماق ، لا يسعنا الا ان نلجى النداء))

تواصل منظمة الهلال الاحمر الاماراتي الانسانية ، انجاز برامجها وانشطتها وفعاليتها الإنسانية في العراق ، بكفاءة عالية ، وحضور متميز لتشجيع الطمأنينة والامل في نفوس المحرومين والمستضعفين والمرضى الذين تعذبهم الالام ، وشملت خدمات هذه المنظمة الإنسانية شرائح متنوعة من المجتمع العراقي ، المرضى والارامل والاطفال اليتامى ، ودعم المؤسسات الصحية ، واغاثة المنكوبين من العراقيين في المناطق التي تشهد اعمالا عسكرية ، واستطاعت بافعالها ان تنال رضا المستفيدين من المواطنين ، والمسؤولين في الحكومة.

وانصافا لهذه المنظمة التفتت (المدى) السيد علي احمد بن شميل الكعبي مدير هيئة الهلال الاحمر الاماراتي في العراق ليتحدث عن بعض أنشطة وفعاليات المنظمة.

تأهيل مستشفى الشيخ زايد
وفيما يخص دعم المؤسسات الصحية وبنائها أو ترميمها قال السيد الكعبي "نحن الآن بصدد انشاء مراكز صحية وقد قمنا بمناقشة وزارة الصحة بهذا الشأن وقمنا بدراسات حول بعض المناطق، وستقوم بأشغالها وتسليمها إلى الوزارة، وتقوم بصورة دورية بتزويد المؤسسات الصحية باحتياجاتها من المستلزمات الطبية والعلاجية وبالتنسيق مع وزارة الصحة ومستشفى الشيخ زايد، كميات كبيرة من الادوية والمستلزمات الطبية وصلت على متن طائرة خاصة من دولة الامارات، ضمن البرنامج المستمر لدعم المستشفيات في العراق. ونباشر بتنفيذ عملية اعادة تأهيل مستشفى الشيخ زايد لاستيعاب الحالات المرضية التي يصعب علاجها في العراق، وبالتالي سيصبح المستشفى بمستوى المواصفات العالمية التي تستوعب تلك الحالات فقد رأيت هيئة الهلال الاحمر الاماراتي ان تعيد تأهيل مستشفى الشيخ زايد من جديد خلال الفترة المقبلة.

وأضاف السيد علي الكعبي قائلا: (وبمجرد ما ان حدثت كارثة جسر الائمة ويتوجه من سمو الشيخ حمدان بن زايد ال نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس هيئة الهلال الاحمر الاماراتي قمنا بانشاء غرفة طوارئ في مكتب الهلال الاحمر الاماراتي لتقديم جميع انواع الدعم والمساندة لشهداء وجرحى فاجعة جسر الائمة الائمة، وعلى الفور شكل مكتب الهيئة هذه الغرفة وقدم جميع انواع الادوية والمستلزمات الطبية لانقاذ الجرحى بالتنسيق مع وزارة الصحة وتم تسليم مستشفى مدينة الطب كميات كبيرة من الادوية والمستلزمات الطبية، اضافة إلى مستشفى الكاظمية باعتباره قريبا من موقع الكارثة، وكذلك مستشفى النعمان، وقام المكتب بتسليم جمعية الهلال الاحمر العراقي نحو (11) ألف متر من الاكفان وكميات من الاغذية المتنوعة تكفي لاكثر من ألف أسرة لتوزيعها لذوي الاسرى والشهداء، اضافة الى تسليم كميات كبيرة من المياه الصحية وقام المكتب بزيارة المرضى في المستشفيات وتقديم المساعدات لهم، وقد أشاد السيد وزير الصحة العراقي بسرعة تجاوب

منظمة الهلال الاحمر الاماراتي مع فاجعة الجسر فضلا عن جمعية الهلال الاحمر العراقي.

المشاركة في رمضان
كما تحدث رئيس منظمة الهلال الاحمر الاماراتي السيد علي الكعبي عن مشاركة الهلال الاحمر في شهر رمضان المبارك وقال: (واسجابة لامر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان رئيس الدولة إذ تكفل بافطار نحو (56) ألف أسرة في العراق وقام مكتب الهلال الاحمر الاماراتي بتنفيذ مشروع افطار الصائمين، وقد شمل جميع محافظات العراق، اضافة إلى اغلب مناطق العاصمة وبلغت كلفة هذا المشروع، مليارا و (٧٥٠) مليون دينار عراقي).

قافلة اغاثة
وأضاف (اما الآن فقد سير مكتب الهلال قافلة مساعدات اغاثة إلى النازحين في مناطق غرب العراق في القام وحديثة بالتنسيق مع ديوان الوقف السني وشملت نحو (٦٠٠) كارتون من المواد الغذائية، ويحتوي الطرد على (١٣) مادة غذائية تكفي الاسرة لمدة (١٠) أيام.

العلاج خارج العراق
وقد سألنا السيد علي الكعبي مدير مكتب الهلال الاماراتي عن السبب وراء وقف العلاج في الخارج فقال (نحن اrietنا ان يكون العلاج داخل